القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5365 الاثنين 28 آب (اغسطس) 2006 ـ 4 شعبان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5365 Monday 28 August 2006

ثقافة

10 جون بيتجمان: اكثر شاعر احبه الانكليز

منوعات

12 رغدة: طفولتي المريرة تجعلني اقف ضد الظلم

مدارات

«الوطن العربي الجديد» بدلا من الشرق الاوسط الجديد 18

رأي

السعوديون ممنوعون من السفر حتى مع محرم! 19

نصر الله: لو علمنا بنتيجة عملية الأسر لما قمنا بها قطعا

■ بيروت ـ اف ب: اعلن الامين العام لحزب الله حسن نصرالله امس الاحد في مقابلة مع تلفزيون «الجديد» اللبناني (نيو تي في) ان الاتصالات للتفاوض حول تبادل الاسرى مع اسرائيل بدأت «منذ فترة وجيزة» ويتم التفاوض عبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، واكد انه «لا مشكلة مع اليونيفيل طالما ان مهمتها ليست نزع سلاح المقاومة».

وقال حسن نصرالله في هذه المقابلة ان «الاتصالات (بشأن تبادل الاسرى) بدأت منذ فترة وجيزة للتفاوض، ويبدو ان ايطاليا تحاول الدخول في الموضوع والامم المتحدة مهتمة والتفاوض يتم عبر الرئيس بري».

وقال نصر الله في المقابلة انه لو علم أن عملية اسر جنديين إسرائيليين الشهر الماضي كانت ستؤدي إلى جولة العنف التي استمرت 34 يوما «لما قمنا بها قطعا».

وشدد نصر الله على ان «لا جولة ثانية من الحرب مع إسرائيل»، لافتا الى ان حزب الله يحتفظ بحقه في المقاومة طالما هناك احتلال و«أنا لا أعطي أي تطمينات لأي أحد». (تفاصيل ص6)

مراسل «يديعوت» وصل للبنان على متن طائرة اردنية

■ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس: عاد الصحافي الاسرائيلي رون بن يشاي، مراسل «يديعوت احرونوت» الى اسرائيل بعد جولة صحافية قام بها في مدينة بيروت وجنوب لبنان.

وقال بن يشاي للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية امس الاحد انه دخل الى بيروت على متن طائرة اردنية حطت في مطار بيروت الدولي.

وقال في تقرير نشرته امس الصحيفة الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى ان مطار بيروت ما زال شبه مشلول ولا يستخدم حاليا الا من قبل الطائرات اللبنانية والاردنية.

ومضى قائلا انه سمع من اللبنانيين بأن حركة الطيران لم تستأنف بعد بسبب الحصار الجوي الذي تفرضه اسرائيل على لبنان، وان اسرائيل تسمح فقط بهبوط طائرات قادمة من دول تثق بأنها لن تقوم بتهريب اسلحة لحزب الله. واوضح انه اذا حاولت طائرة سورية مثلا الهبوط في مطار بيروت فمن المؤكد انه سيتم منعها.

يشار الى ان الصحافي الاسرائيلي كان قد زار الكويت خلال العدوان على العراق، كما زار مناطق الاكراد في العراق واعد تقارير عديدة عن الوضع هناك.

مقتل 14 عراقيا بهجوم مسلح على سوق شعبي

■ بعقوبة ـ اف ب: اعلن مصدر في الشرطة العراقية مساء امس الاحد مقتل 14 مدنيا عراقيا واصابة 25 اخرين بهجوم استهدف سوقا شعبيا في بلدة الخالص ذات الغالبية الشيعية (80 كلم شمال بغداد).

وقال مصدر في الشرطة رفض الكشف عن اسمه ان «جماعات مسلحة هاجمت السوق العصري وسط بلدة الخالص وقاموا بفتح النار بصورة عشوائية على المواطنين مما اسفر عن مقتل 14 مدنيا واصابة 25 آخرين». وقال ان «الهجوم وقع حيث كان معظم اصحاب المحال التجارية يقومون باغلاق محالهم في حين يتجمع البعض الاخر في المقاهي».

من جهة اخرى قال نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح ان رئيس الوزراء نوري المالكي يعتزم اجراء تعديل وزاري بعد مئة يوم فقط من تشكيل الحكومة لشعوره بالاحباط بسبب ضعف أداء بعض الوزراء وعدم ولاء آخرين.

سورية مستعدة لاستئناف عملية السلام

■ دمشق ـ اف ب: اعلن نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد امس الاحد ان بلاده مستعدة لاستئناف عملية السلام مع اسرائيل «على اسس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية» اذا كانت الدولة العبرية مستعدة لذلك.

وقال المقداد في مؤتمر صحافي مشترك مع القس الامريكي جيسي جاكسون «من حيث المبدأ سورية تدعو الى استئناف عملية السلام على هذه الاسس المعروفة وهي قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

واضاف «عندما تكون اسرائيل مستعدة ومن خلفها من يدعمها في الولايات المتحدة لاستئناف عملية السلام على هذه الاسس، فسورية ستكون دائما مستعدة من اجل التوصل الى نتائج تعيد الى العرب حقوقهم المشروعة وخاصة اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة».

مسؤول اعلن للمرة الأولى ان جمال «أحد المرشحين» وتعديل وزاري يرجح بقاء نظيف

مصر: بدء حملة حزبية تحضيرا لتوريث الرئاسة

القاهرة ـ لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت حملة منظمة داخل الحزب الوطني الحاكم في مصر تمهيدا لتطبيق سيناريو توريث الرئاسة الذي يلقى معارضة واسعة من كافة القوى السياسية المعارضة.

وبينما تركز الكوادر المتوسطة في الهيكل الحزبي على الترويج لفكرة «عدم وجود مرشح مناسب للرئاسة يضمن الاستمرارية» باستثناء جمال مبارك، قال المسؤول الحزبي البارز حسام بدراوي ان جمال مبارك هو «احد المرشحين للرئاسة». ويعتبر بدراوي الذي يتولى منصب أمين قطاع الاعمال بالحزب الحاكم ورئيس لجنة التعليم بامانة السياسات من المقربين لجمال مبارك.

وهذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول حزبي علنا حول ترشيح جمال للرئاسة.

وسئل بدراوي في مقابلة مع صحيفة «الوفد» امس عن خطط ضمن الحزب الحاكم لأن يتبوأ جمال مبارك الرئاسة في مصر، فقال «نحن كحزب حاكم نتطلع للحفاظ على كراسي الحكم، وأن يكون هناك مرشحون للرئاسة، سواء كان الرئيس مبارك أو من يخلفه في مرحلة تاريخية قادمة.. والحزب الذي لا يعد كوادر لهذه المهمة يكون حزباً فاشلاً.. وجمال مبارك هو احدى هذه الشخصيات». وأضاف ان «هناك قيادات كثيرة داخل الحزب مؤهلة لهذا الدور، وهذا ليس خطأ.. والفكرة هنا أن يتم ذلك من خلال شرعية ووفق انتخابات بها شفافية ونزاهة، وان يكون الاختيار بالأغلبية».

ولم يفصح بدراوي عن أسماء الكوادر القيادية الأخرى الموجودة داخل الحزب الحاكم والمطروحة كمرشحين محتملين لخلافة الرئيس مبارك (78 عاما).

وأكد بدراوي «ان مصر يجب ان تكون دولة مدنية ولا يجب اطلاقاً ان تكون دولة عسكرية أو دولة دينية».

يذكر أن جميع الذين حكموا مصر منذ عام 1952 هم من ضباط القوات المسلحة بداية بالرئيس جمال عبد الناصر وانور السادات وصولا الى مبارك.

وكان جمال اعلن في حديث للتلفزيون المصري انه «لا يرغب» في الترشح للرئاسة، الا انه لم يقل ان كان سيرفض ترشيح الحزب له.

وقالت مصادر مطلعة ان الحزب الحاكم بدأ اعداد حملة تأييد واسعة لجمال كمرشح للرئاسة، تبدأ من القواعد الحزبية في المحافظات على ان يتم تصعيدها خلال المؤتمر العام للحزب المقرر ان يعقد في الشهر المقبل.

واضافت المصادر ان الهدف من تصريح بدراوي هو «جس نبض» الساحة السياسة والشارع المصري تجاه امكانية توريث الرئاسة. واعتبرت ان المؤتمر المقبل للحزب قد يشهد تصعيدا رسميا جديدا لجمال، قد تليه استقالة الرئيس المصري من منصب رئيس الحزب الوطني، لاخلاء السبيل امام تطبيق سيناريو التوريث.

من جهة اخرى أجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس تعديلا وزاريا على حكومة رئيس الوزراء أحمد نظيف عين بموجبه وزيرين جديدين كما نقل وزيرا آخر الى حقيبة مستحدثة. وقال مسؤول في الرئاسة المصرية ان مبارك عين اسماعيل المحجوب محافظ الاسكندرية بمنصب وزير التنمية المحلية وممدوح برعي الرئيس السابق لمحكمة النقض وزيرا للعدل.

واضاف المسؤول ان مبارك نقل عثمان محمد عثمان وزير التخطيط الحالي الى منصب وزير التنمية الاقتصادية وهي وزارة مستحدثة بدلا من التخطيط.

وينهي التعديل الوزاري تقارير راجت مؤخرا عن نية مبارك اجراء تعديل شامل على الحكومة يخرج بموجبه نظيف وعدد آخر من وزرائه بعد المؤتمر العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الشهر المقبل.

جمال مبارك

اطلاق سراح صحافيي «فوكس نيوز» في غزة وعبدربه يؤكد وجود خلافات حول تشكيل حكومة الوحدة

الصحافي الامريكي ستيف سينتياني (الى اليسار) والمصور التلفزيوني النيوزيلندي اولاف ويج وبينهما زوجة ويج اثناء مؤتمر صحافي عقب اطلاق سراحهما امس (ا ف ب)

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض واشرف الهور:

انتهت امس أزمة الصحافيين الأمريكي ستيف سينتياني والمصور التلفزيوني النيوزيلندي أولاف ويج اللذين يعملان في قناة «فوكس نيوز» الأمريكية، واللذين اختطفا في غزة قبل 13 يوما.

وقبيل إطلاق سراحهما ظهر الصحافيان في تسجيل مصور أعلنا فيه اعتناقهما الإسلام. لكن عاد واكد احدهما انهما فعلا ذلك تحت التهديد.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية للصحافيين امس إن المجموعة الإسلامية التي خطفت الصحافيين «لا علاقة لها بتنظيم القاعدة».

واعرب الصحافيان، عن الامل بالا يثني ما حصل لهما بقية الصحافيين عن القدوم الى الاراضي الفلسطينية.

وبدورها أعلنت لجان المقاومة الشعبية في بيان لها عن نجاح مساعيها للافراج عن الصحافيين الأجنبيين ووصولهما الى مكان آمن، بعد مساع وجهود حثيثة قامت بها مع الخاطفين لحل هذه القضية.

من جهة اخرى وصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه الحديث الجاري حاليا حول تشكيل حكومة وحدة وطنية بأنه ليس سوى «أكذوبة» يجري التلهي بها لكسب الوقت وإلهاء الرأي العام، وأنه لا أحد يريد لهذه الحكومة الظهور، على حد تعبيره. وقال خلال مؤتمر صحافي ان حركة حماس وضعت اشتراطات لهذه الحكومة ثم غيرت المصطلح من «اشتراطات» الى «محددات»، بحيث تكون هذه الحكومة برئاستها وتحظى بأغلبية، متهما الحركة بأنها تريد مشاركة شكلية لبقية الفصائل الفلسطينية.

وأكد عبد ربه وجود خلافات فلسطينية داخلية حول تشكيل حكومة الوحدة، تتعلق بوظيفة الحكومة وكذلك الإصلاح الداخلي والبرنامجين الأمني والسياسي.

وشدد على أنه إذا لم يكن هناك اتفاق على الشق السياسي والشق الأمني وإنهاء المليشيات المسلحة، فإن أي حكومة قادمة ستلحق بغيرها.

واتهم الحكومة الحالية التي شكلتها حماس بأنها لا تنشغل سوى بتوظيف موظفين جدد من أنصارها في مؤسسات السلطة، وأضاف «حماس تمارس ذات السياسة التي مارستها حركة فتح في التوظيف».

واختطفت قوات الاحتلال امس النائب محمود مصلح ممثل حركة حماس من منزله في بلدة البيرة قرب رام الله. ومددت محكمة عسكرية اسرائيلية امس اعتقال امين سر المجلس التشريعي الفلسطيني محمود الرمحي مدة خمسة عشر يوما الى حين تقديم لائحة اتهام بحقه، حسبما افادت رئيسة لجنة الاسرى في المجلس التشريعي خالدة جرار. (تفاصيل ص 5)

يقسمون همومهم بين الأمل بعودة الأمن والقلق من حملات المداهمة

البغداديون يقبلون على تخزين الغذاء والوقود خوفا من محاصرة أحيائهم

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

يقضي آلاف البغداديين أوقاتهم في أسواق عاصمتهم لشراء المواد الغذائية الضرورية وتخزين البنزين والوقود وبعض الأدوية المهمة خوفا من تعرض مناطقهم الى تطويق من قبل الجيش والقوات الامريكية لتفتيشها ضمن الحملة الامنية للمرحلة الثانية التي تسعى لتأمين بغداد وفق ما تعلنه الحكومة، وتعيد قنوات فضائية عراقية بث مشهد لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بطريقة اعلانية يشير الى اسفه مما تسببه الحملة الأمنية والتفتيش من مضايقات لاهالي بغداد لكن الامر كما يؤكد الاعلان يأتي بهدف اعادة الامن الى العاصمة، وتدور أحاديث لدى معظم العراقيين تتخذ طابع الآمال والأمنيات حول عودة الامن الى بغداد قبل شهر رمضان المبارك المقبل كما وعد بذلك العراقيين رئيس الجمهورية جلال طالباني الذي قال في تصريحات صحافية قبل أيام ان العراقيين سيشهدون هذا العام شهر رمضان في امن واستقرار.

ويتداول العراقيون اخبار الأحياء التي تتعرض للتفتيش والتي تحاصرها القوات العراقية والأمريكية لفترة من الزمن فيما تكرر نشرات الأخبار في الفضائية العراقية التابعة للحكومة معلومات عن القبض على عدد من المشتبه بهم اضافة الى أسلحة وأعتدة، وفي تطور اصبح الاهم في الحملة الأمنية لم يخف نوري المالكي نية الحكومة في اقتحام مساجد وحسينيات اذا ما تم اطلاق النار منها، او اتخذت أوكارا للمسلحين. وخلال الايام الماضية حاصرت القوات العراقية عدة حسينيات وجوامع وفتشتها بحثا عن أسلحة وحتى مساء الخميس الماضي كانت قوات من الجيش قد حاصرت حسينيتين في منطقة الامين في بغداد لغرض تفتيشها بعد ورود معلومات عنها انها يمكن ان تكون مقرات لبعض الميليشيات.

ومع استمرار فرض حظر التجوال كل يوم جمعة من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، فان العراقيين يتوجسون خيفة من ان تنشب بعض اعمال العنف في مناطق بغداد لذلك فهم يستعدون دائما لشراء الأغذية والوقود خوفا من الحصارات المفاجئة على مناطقهم، ومع أزمة الوقود المستمرة فان أسعار الوقود غالبا ما تشهد ارتفاعا في المناطق التي تتسرب معلومات عن احتمال تعرضها للحصار.

ويستغل تجار السوق السوداء مثل هذه الاخبار لرفع اسعار المشتقات النفطية كالغاز والبنزين التي ترتفع الى الضعف في مثل هذه الحالات، ويرافق هذا الارتفاع بشكل طبيعي ارتفاع اسعار الأغذية والخضروات حيث تصل أسعارها الى الضعف في المناطق التي يمكن ان تكون ساخنة ومن المحتمل ان تتعرض للحصار المفاجئ، وقد تنبه العراقيون بفطرتهم الى ان اغلب عمليات التطويق للمناطق السكنية أصبحت بصورة مفاجئة بهدف مباغتة المسلحين او أفراد الميليشيات والقبض عليهم او القبض على الأسلحة المخبأة.

ورغم تأكيدات الحكومة العراقية بان معدل العمليات المسلحة انخفض في بغداد منذ تطبيق المرحلة الثانية من الخطة الأمنية، الا أن حالة من الذعر بدأت تصيب المواطنين بسبب عمليات المداهمة المفاجئة، التي غالبا ما تسفر عن القبض على أشخاص واقتيادهم أمام عائلاتهم بتهمة الاشتباه الا انه سرعان ما يثبت عدم علاقة هؤلاء بالمسلحين.

وقد عمد بعض العراقيين الى ترك منازلهم بمجرد سماعهم أخبارا عن حملات مداهمة وتفتيش ستتم في مناطقهم ما يدفعهم الى السفر للخارج أو الذهاب الى أقاربهم في احياء أخرى ريثما تنتهي عمليات التفتيش تاركين منزلهم وأثاثهم لمختلف التوقعات التي يمكن ان تحدث ومنها اقتحام المنازل التي تخلو من ساكنيها في احيان كثيرة.

بغداد التي تنقسم توجسات اهلها بين الامل بعودة الامن والخوف من التفتيش والمحاصرة سلمت نفسها بهدوء للمرحلة الثانية لاعادة الامن الى بغداد بانتظار خيط رفيع من الامل يعيد اليهم ثقتهم بالحكومة.

تحرك مفاجئ لاجهاض الانتصار

عبد الباري عطوان

التصريحات المفاجئة التي ادلى بها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وحذر فيها من فقدان الهوية العربية لمصلحة «هويات اخرى» وشدد على اهمية تفعيل الجامعة العربية، تعكس حالة القلق التي تسود النظام الرسمي العربي، مثلما تعكس محاولاته اليائسة للخروج من الأزمة الراهنة التي يعيشها بسبب الغضب الكبير الذي يسود الشارع العربي حاليا، ويتمحور حول كيفية تغيير الانظمة الحاكمة العاجزة وبأسرع ما يمكن.

الأمير سعود الفيصل اعترف «ان المرحلة الراهنة تستدعي هذا العمل الجاد والدؤوب لاستعادة ثقة شعوبنا العربية، واكتساب احترام المجتمع الدولي وهذا الأمر لن تحققه الامنيات، وانما العودة الى انتمائنا العربي، والعمل الجاد على توضيح الرؤى وتوحيدها».

هذا الاعتراف الخطير يأتي متأخرا جدا ومحاولة يائسة لانقاذ نظام عربي رسمي فقد اهميته ومصداقيته، وبات يشعر بخطر الانهيار الوشيك بسبب الاحتقان الشعبي المتفاقم، وبروز تيارات اقليمية وعقائدية باتت اكثر اقناعا وقبولا لدى الشعوب العربية.

في اعقاب حرب العراق الاولى، التي سجلت فيها المملكة العربية السعودية سابقة الاستعانة بنصف مليون جندي امريكي، بالتعاون مع ضلعي المثلث (مصر وسورية) الذي حكم المنطقة لأكثر من ثلاثين عاماً، وأوصلها الى ما وصلت اليه من عجز واستسلام، وأودعها رهينة للهيمنة الامريكية، نقول في اعقاب هذه الحرب التي دمرت العراق تحت شعار «تحرير الكويت»، خرج علينا منظرو تلك الحرب، بمقولة «نتصارح ثم نتصالح» وكانوا ينطلقون في هذا الشعار من نشوة الانتصار، على آخر «حصن للعروبة»، وبقايا فلولها في بعض الثغور الاعلامية العربية.

نقول الآن، وللأمير سعود الفيصل، بانه يجب علينا ان «نتصارح» فعلا اذا أردنا ان نصلح الوضع العربي ونعود الى هويتنا العربية المفقودة، لان هذه المصارحة ضرورية ومفيدة خاصة اذا استندت الى تحليل علمي يحدد الاسباب، ويشخص العيوب، ويضع رؤية واضحة للمستقبل، وفي اطار هذه المصارحة، نطرح النقاط التالية:

● **أولا:** المملكة العربية السعودية كانت تقف دائما، وعلى مدى نصف القرن الماضي، ضد الهوية العربية، وتنفق عشرات المليارات من الدولارات لطمسها، ولمصلحة الهوية الاسلامية، ولهذا دعمت كل الجماعات الاسلامية، واسست منظمة المؤتمر الاسلامي كبديل للجامعة العربية، ثم بعد ذلك منظومة دول اعلان دمشق، ورصدت عشرات المليارات من الدولارات لكل حروب امريكا في المنطقة، وخاصة افغانستان والشيشان والعراق، وهشمت رموز التيار العربي ابتداء من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وانتهاء بالمنظمات والاحزاب القومية باعتبارها علمانية كافرة الى جانب حركات المقاومة الفلسطينية التي تستند الى الارضية نفسها، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

● **ثانياً:** هذه الصحوة «القومية» السعودية تأتي كرد فعل على «انتصار كبير»، حققته المقاومة الاسلامية في لبنان، وهو الأول من نوعه في التاريخ العربي الحديث، وجاء بدعم اساسي من ايران غير العربية، اي انها ليست صحوة «اصيلة» منطلقها «الحرص البريء»، وانما الخوف من سيادة المحور الايراني ـ السوري الجديد الذي يضم ايضا المقاومات الاسلامية في لبنان وفلسطين وبدرجة اقل في العراق. الأمر الذي يذكرنا بموقف مشابه اثناء بروز الثورة الاسلامية الايرانية والدعم السعودي للحرب ضدها.

● **ثالثاً:** يعيش النظام السعودي حالة من الارتباك حاليا، مبعثها ثورة داخلية صامتة يقودها اصلاحيون ليبراليون من ناحية، وتيارات اسلامية متطرفة، الجناح الأول اي الليبراليون، يتحركون بطريقة حضارية، من خلال العرائض والبيانات المطالبة بالاصلاح، والجناح الثاني باعمال العنف الدموي. وكلا الجناحين يواجهان القمع في ابشع صوره. وازاء هذا الوضع الداخلي المتفجر، وتراجع نفوذه ومكانته، عربيا ودوليا واسلاميا، يحاول النظام ان يغير جلده، ويعيد ترتيب اولوياته، اي ان الهدف ليس انقاذ المنطقة، بقدر ما هو انقاذ نفسه.

● **رابعاً:** تبني الهوية الاسلامية في مواجهة المد القومي العربي في الستينات والسبعينات، من قبل النظام في المملكة العربية السعودية، جاء تجاوبا مع مطلب امريكي، وفي اطار الحرب الباردة، وادى الى تقسيم العرب الى معسكرين: تقدمي ورجعي، وهو التقسيم الذي انتقده الأمير سعود الفيصل في تصريحاته المذكورة. فهل يا ترى العودة حالياً الى الهوية العربية، التي يلوح النظام السعودي بتبنيها تأتي بايعاز من الولايات المتحدة وهي تستعد لخوض حرب ضد ايران لتدمير مفاعلها النووي ولمصلحة اسرائيل واسلحتها النووية ايضا؟

ما يمكن استنتاجه من خلال تصريحات الأمير سعود الفيصل، ان هناك محوراً جديداً يتبلور في المنطقة، يقوم على اساس مثلث سعودي ـ مصري ـ اردني يريد توظيف المشاعر العربية القومية في خدمة المواجهة الامريكية المقبلة، والحتمية، مع ايران الاسلامية، تماما مثلما جرى استخدام القومية العربية لتقويض الامبراطورية الاسلامية العثمانية لمصلحة الاستعمارين البريطاني والفرنسي في مطلع القرن العشرين.

احياء الهوية العربية وتعزيزها ليس خطأ، واي محاولة في هذا الاطار محمودة، ولكن ما هو محور اعتراض، هو طبيعة نوايا الجهات التي تقف خلف هذا الاحياء، والاهداف التي ترجو تحقيقها، وما اذا كانت لمصلحة الامة وشعوبها، ام لمصلحة جهات خارجية معادية لهذه الامة وطموحاتها.

الانظمة العربية الحالية، ومن ضمنها النظام السعودي تحديدا، لا تصلح لهذه المهمة النبيلة، وليست مؤهلة لها، لانها فقدت ثقة الشارع العربي عندما تحولت الى ادوات في خدمة المخططات الامريكية الاسرائيلية، ابتداء من تحطيم «ثقافة المقاومة» لمصلحة «ثقافة السلام»، وفتح اراضيها وخزائنها لتمويل وتسهيل العدوان الامريكي على العراق الذي ادى الى طمس هويته العربية واحداث خلل كبير في التوازن الاستراتيجي في المنطقة لغير صالح العرب.

نهوض الهوية العربية له مواصفات وشروط، ابرزها ان يكون على اساس المقاومة، وفك اسس التبعية للمشاريع الامريكية في المنطقة، والتصدي للمشروع الاسرائيلي، وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة على اسس ديمقراطية، والتوزيع العادل للثروة، داخل الوطن نفسه، وداخل المنطقة العربية بأسرها بعد ذلك.

احياء «الهوية العربية» في اطار «مشروع اجهاضي» لحالة الصحوة «العربية الاسلامية» الحالية التي تجتاح المنطقة، تأسيساً على الانتصار الأخير في لبنان، ومن قبل انظمة عربية متواطئة مع العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي الاخير على لبنان، هو دعوة مشبوهة يجب التعامل معها بحذر شديد، حتى لا نقع في حفرة جديدة لا نعرف كيف نخرج منها.

اكثر من ستمئة مليار دولار تدخل خزائن الانظمة سنويا على شكل عوائد نفط، ويبدو ان هذه العوائد الضخمة (عوائد السعودية 220 مليار دولار سنويا) ستستخدم في غير صالح الأمة، ولخدمة حروب امريكا واسرائيل، تماماً مثلما استخدمت الطفرة المالية في الستينات لإجهاض المشروع الناصري للوحدة العربية، وفي أواخر السبعينات لاجهاض المقاومة والثورة الايرانية، وفي اوائل القرن الحادي والعشرين لتدمير الهوية العربية للعراق.

المصالحة الرائعة بين الهويتين العربية والاسلامية التي تتجسد على ارضية المواجهة في لبنان هي اكبر تحد للمشروع الامريكي ـ الاسرائيلي، واثبتت انها الوسيلة الأنجع في هذا الصدد، وشاهدنا ونشاهد ثمارها في بدء انهيار المشروع التوسعي الاسرائيلي، ولهذا يجب الحفاظ عليها وتحصينها في مواجهة اي مشاريع ثقافية مشبوهة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50